

الأمن الجزائري يعذب إسلاميين جزائريين خطفا من اليمن

[بقلم: د.هاني السباعي (مدير مركز المقريري للدراسات التاريخية، بلندن)]

علم مركز المقريري من مصادر موثوقة أن والدة الإسلامي علي كمال بركان المعروف بالشاوي (28 سنة) قد تأكدت من وجود ابنها علي كمال، والإسلامي عبد الرحمن الجزائري في سجن سركاخي بالجزائر. وأنها سافرت بنفسها إلى سجن سركاخي إذ تبلغ المسافة بين منطقة الشاوي وسجن سركاخي حوالي 700 كم ورغم ذلك لم تسمح لها إدارة السجن لرؤية ابنها إلا لمدة خمس دقائق فقط، وقد أصيبت هذه العجوز بصدمة إثر رؤيتها ابنها في حالة مزية وصحة متدهور، وثقل في النطق، وقد أبلغها شفاهة أنه تعرض لتعذيب وحشي ولم يكمل الجملة حتى تدخل الحراس وأخذه من أمامها بالقوة وأنهوا الزيارة وعادت تلتم الأم المكلومة حزينة خائفة على حياة ابنها تشكو ربها ظلم قوات الأمن الجزائري لهؤلاء الإسلاميين المساكين الذين لا يواكي لهم!

وقد علم مركز المقريري أيضاً أن الإسلامي عبد الرحمن الجزائري أصيب بشلل كامل وأن حالته متدهورة جداً.

وقد علمنا من مقررين لهما أن السفير الجزائري في اليمن زارهما في السجن وهددهما بمضاعفة العقوبة في حال عودتهما إلى اليمن وأن السلطات الجزائرية ست جبركما على الكلام وكان ذلك للأسف الشديد أما المسئولين اليمنيين في صنعاء.

وهذا ما حدث بالفعل عقب عودتهما حيث تعرضا لتعذيب همجي بربري. وقال لهما المحقق (أنكم لن تخرجوا من هذا السجن ولن نكتفي بالحكم عليكم لمدة خمس سنوات في اليمن بل سنحاكم من جديد وسنعاقبكم بـ 12 سنة أخرى)!

ولتذكير بحالة هذه الإسلاميين الجزائريين فقد نشر مركز المقريري بيانا بتاريخ 17/5/2005م خلاصته على النحو التالي:

الأول: عبد الرحمن الجزائري (34 عاما).

الثاني: كمال علي بركان المعروف بالشاوي. (28 عاما).

وخلاصة قصة هذين الشابين المظلومين على النحو التالي:

لقد قدم هذان الشبان الجزائريان من لندن إلى اليمن وقبض عليهما مع ثمانية بريطانيين في 23 ديسمبر 1998م وحكمت عليهم محكمة يمنية بالسجن خمس سنوات، وانتهت فترة العقوبة عام 2003 وكان من المقرر أن يفرج عنهما ويرحلا إلى البلد التي قدما منها وهي بريطانيا، لكن الحكومة اليمنية لم تفعل ورحلت كل البريطانيين لأنهم يحملون جوازات سفر إنجليزية، وظل هذان الشبان (عبد الرحمن الجزائري وصديقه كمال بركان) رهن الاعتقال في سجن الجوازات والهجرة في العاصمة اليمنية صنعاء إلى أن تم خطفهما من قبل الأمن السياسي منذ ثلاثة أيام أي

بتاريخ 12 مايو 2005م وتم اقتيادهما قسراً إلى مطار صنعاء ووضعهم في طائرة خاصة إلى مكان مجهول. ولما سأل بعض المقربين الذين كانوا يترددون عليهما في سجن الهجرة والجوازات بصنعاء عن مصيرهما؟ قال أحد مسئولى السجن: لقد تم اقتيادهما إلى مقر الأمن السياسي. ولما تقدم هؤلاء المقربون إلى الأمن السياسي بطلب حول مصير هذين الإسلاميين؟ قالوا: لقد رحلناهما إلى الجزائر!! فاتصل ذووهم بالسلطات الجزائرية لمعرفة مصيرهما؟ فأجابت الجزائر: بالنفي وعدم علمهم بهذا الموضوع!!).
ورغم هذا النفي فقد تبين كذب السلطات الجزائرية وأن هذين المخطوفين معتقلان الآن في سجن سركاجي حسب ما ذكرنا في صدر هذا البيان.

بناء على ما سبق
يناشد مركز المقريري المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، والقوى الفاعلة من أبناء الشعب الجزائري أن تضغط على الحكومة الجزائرية للتحقيق مع الضباط المسئولين عن تعذيب هذين الشابين علي كمال بركان وعبد الرحمن الجزائري والإفراج الفوري عنهما من سجن سركاجي سئ السمعة.
ويطالب مركز المقريري أيضاً بمحاكمة ضباط الأمن السياسي في الجزائر بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

مركز المقريري للدراسات التاريخية
لندن في
18 جمادى الأولى 1426هـ
25/6/2005م